
دان كوبر
وسرّ
الأطباق الطائرة


في هذا الصباح كانت هناك خمس مقاتلات تحلق فوق سطح البحر المتوسط.. إنه الفريق الاستعراضي الكندي الشهير، في طريقه إلى قاعدة مارفيل بفرنسا، بعد أن اشترك بنجاح رائع في عدة لقاءات خاصة بالطيران في شمال أفريقيا..
أنا «لافيجير» أفتقد طعم الحلوى المغربية اللذيذة!! همهم.. بالذات الحلوى المشبكة المغطاة بالعسل النحل.. كان «جاك» مولع بها أيضًا
مازلت أتخيل تعبيرات وجهه، عندما اضطررنا تركنا...
نعم، ولكن عزيزنا الكابتن «جاك جانيون» تركنا من أجل سبب هام! لقد سافر ليمثلنا في عرض بمفرده في ألمانيا، لابد أنه قام باستعراض «فردي» رائع!!
بكل تأكيد.. ولكن التمرينات تثير الشهية.. ولابد أن «جاك» لم يحرم نفسه من الكرنب المخلل والآن قد انتفخ وأصبح مثل الكرنبة.
ولكن الانتفاخ يبدو على وجهك أنت يا «تراميلي» هل نسيت أطباق «الكسكسي» التي التهمتها!...
أنا أفضل المشويات المحوجة بالنعناع والبهار...
قائد السرب يتكلم!.. كفاكم حديث عن الأكل! خذوا وضعكم الصحيح، فنحن على أهبة الوصول إلى فرنسا!..
لا تنسوا أنكم «الشياطين الحمر» والمطلوب منكم النظام! النظام الذي اتبعتموه حينما واجهتم الأمريكيين..
يجب علينا أن نعترف أننا تفوقنا عليهم بصعوبة! يا له من سرب رهيب ولكنه فريق «خفيف الظل»...
ولكن على ارتفاع أكثر..
ها هو ذا الفريق الكندي هيا بنا!..



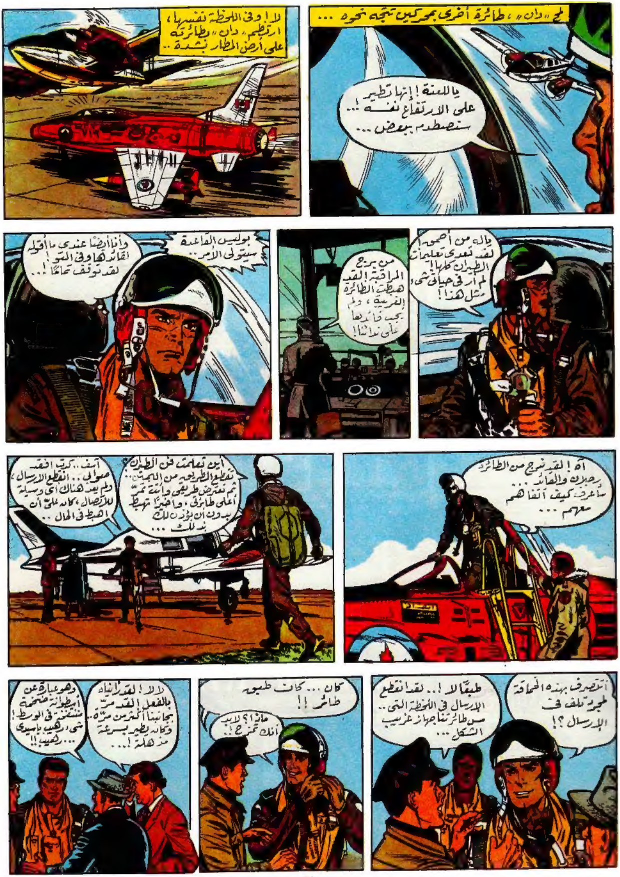
★ احتراق وقود إضافي في غازات العادم ليعطي قوة دفع أكبر نتيجة احتراق بقايا الأوكسجين بالعادم مع الوقود الإضافي



آسفة يا «لافيجير» .. كنت أفكر في «لويس»
آه .. بالطبع .. أنا مقدر ظروفك يا «فرانسين» ..
والتزم «لافيجير» الصمت .. واستعرض في ذاكرته معاناته، وهي تحطم طائرة نفاثة في حركة استعراضية ويخرج منها سالمًا، أما في الطائرة الأخرى فقد فقد الكابتن «لويس جاليون» البصر ..
تراك
واليوم في مستشفى مارفيل تجرى عملية جراحية، لقائد الطائرة كي يسترد نور عينيه
كان أعضاء الفريق الكندي كلهم يفكرون في زميلهم المصاب .. لقد أثارت كلمات «فرانسين» مشاعر الجميع ..
هيا أيها الرجال لا تقلقوا. كل شيء سيمر بسلام .. سيعود «لويس» إلى الطيران معنا ... لقد اقتربنا من مارفيل وسنطمئن عليه بعد قليل ...
انقاذ
وبالفعل تمت اتصالات بالمحطات الأرضية، التي تسبق قبل مارفيل ...
إلى كالفا ٢١٧٥ إلى قائد «الشياطين الحمر»، اتصل بموزيل في رقم ٩/٣٧٨ س-٠١ ف ٣٧٥
«موزيل» تحاول التوفيق بين الخطوط. اتصل ببرج مارفيل على ٤/٢٢٦
٧١٩
وبسرعة ...
قائد «الشياطين الحمر» يخاطب برج «مارفيل» ... أريد تعليمات الهبوط
لقد وصلوا!!
برج مارفيل إلى القائد. أهلًا بكم في مارفيل. الاتجاه نفسه .. والارتفاع نفسه ...
سيدي، أريد أن أبلغ قائد الطائرة بشيء هام!
آلو! إن الرقيب الفني يريد التحدث إليك ...
ما الذي حدث ؟!



* مكان وقوف الطائرات


لمح «دان» طائرة أخرى بمحركين تتجه نحوه ...
يا اللعنة ! إنها تطير على الارتفاع نفسه !.. ستصطدم ببعض ...
لا ! وفى اللحظة نفسها، ارتطم «دان» بطائرته على أرض المطار بشدة ..
ياله من أحمق ! لقد تعدى تعليمات الطيران كلها ! لم أر فى حياتى شىء مثل هذا !
من برج المراقبة : لقد هبطت الطائرة الغريبة، ولم يجب قائدها على ندائنا !
بوليس الفاعنة سيتولى الأمر ..
وأنا أيضًا عندى ما أقوله لقائدها فى التو ! لقد توقف تماماً !..
آه ! لقد خرج من الطائرة رجلان والقائد ... سأعرف كيف أتفاهم معهم ...
أين تعلمت فن الطيران ؟ تقطع الطريق عليه من اليمين .. ثم تعترض طريقى وأنت تمر أعلى طائرتى، وأخيرًا تهبط بدون أن يؤذن لك بذلك ...
آسف .. كدت أفقد صوابى .. انقطع الإرسال ولم يعد هناك أى وسيلة للاتصال، كان علىّ أن أهبط فى الحال ..
أتتصرف بهذه الحماقة لمجرد تلف فى الإرسال ؟!
طبعًا لا !.. لقد انقطع الإرسال فى اللحظة التى .. مر طائر تنا جهاز غريب الشكل ...
كان ... كان طبعه طائر !!
ماذا ؟ لابد أنك تمزح !..
لا لا ! لقد رأيناه بالفعل ! لقد مر بجانبنا أكثر من مرة . وكان يطير بسرعة مذهلة !...
وهو عبارة عن أسطوانة ضخمة منتفخة فى الوسط ! شىء رهيب ياسيدى ... رهيب !!


هيا! هيا! إنكم تتوهمون!
لا، لا، هذه حقيقة لقد رأيت أمامي اسطوانة من نار.. !
ثم ارتفعت عموديًا ولكن في خط متعرج و..
أي أو أي أو
لقد حضرت لجنة التحقيق!
لا تتحركوا!.. فتشوا الركاب والطائرة أيضًا!...
الشرطة الجوية
رائع! لديك طريقة خاصة تتدخل بها في الحديث ...
آسف يا سيادة القائد، لقد هبطت في المطار هذه المجموعة الصغيرة، بدون تصريح! إني أشك في أمرهم!..
لا، المسألة أبسط من ذلك لقد فقد قائد الطائرة السيطرة عليها بعد أن رأى طبق طائر يحلق فوقه ...
ماذا! طبق طائر؟!
هاى ى ى!!
المهندسون!!
أهلًا «بشيطان»!! إلى سعيد برؤياك؟
أهلًا يا كابتن لقد أرعبتنا!..
ما الذي انتاب قائد هذه الطائرة!.. لابد أن يشرح الأمر للشرطة ...
كل شيء تمام يا سيدي.. ليس هناك أسلحة.. ومعي مستندات الطائرة ...
حسنًا! ليستقلوا السيارة..
يا خسارة!.. كنت أود أن أعرف بقية قصتهم.
إن قصة الأطباق الطائرة تستهويني!.
لا أصدق قصة الأطباق الطائرة ولا الصحون المتحركة هذه وماذا عنك يا «دان»؟!
لقد رأى الإنجليز الثلاث بالفعل «ظاهرة» ما في السماء.. اعترف أن المسألة تشغل بالي فعلًا ...


وأنت يا فرانسين ماذا لديك في الأطباق الطائرة؟
هيه!؟ إلى أين تذهبين؟!
سأذهب إلى المستشفى لأطمئن إن كان لويس قد خرج من حجرة العمليات، وإن كان ما زال بها سأبقى إلى جانب جاك المسكين!
.. هيه! من فيهما يا ترى يحتاج لمساعدة الآخر.. جاك أم فرانسين!؟
هيا بنا إلى غرفة العمليات، للتوقيع في سجل الطيران ورؤية الزملاء التابعين للسرب ٤٤١ ..
دقوموا بصيانة طائراتنا؟
سنقوم باللازم يا كابتن فلا تقلق...
وبعد قليل ...
ها هو ذا "دان" وفرقته الاستعراضية!...
أهلًا بالثعالب"!
أهلًا بالشياطين"!
قائد "الثعالب الفضية"! كيف حالك يا عزيزي "بورتر"؟...
أهلًا بك يا "دان".. أرجو أن تبقى معنا مدة طويلة..
أنا هنا مثل العصفور على الشجرة ينتقل من غصن إلى غصن.. وأنا في انتظار الأوامر
أملي.. ألا تتلقى هذه الأوامر أبدًا! سوف أسعد باليوم الذي تنضم فيه إلى فرقتي..
إن أمانيك لا تتغير يا "بورتر".. ولكن من يدريك؟!
ألا تريد أيضًا أن تنضم لقادة الأطباق الطائرة؟... .. أسمعت عن الطبق الطائر الذي كان يحلق هنا منذ ربع ساعة..؟
طبق طائر!؟ مرة أخرى؟! يا إلهي!!

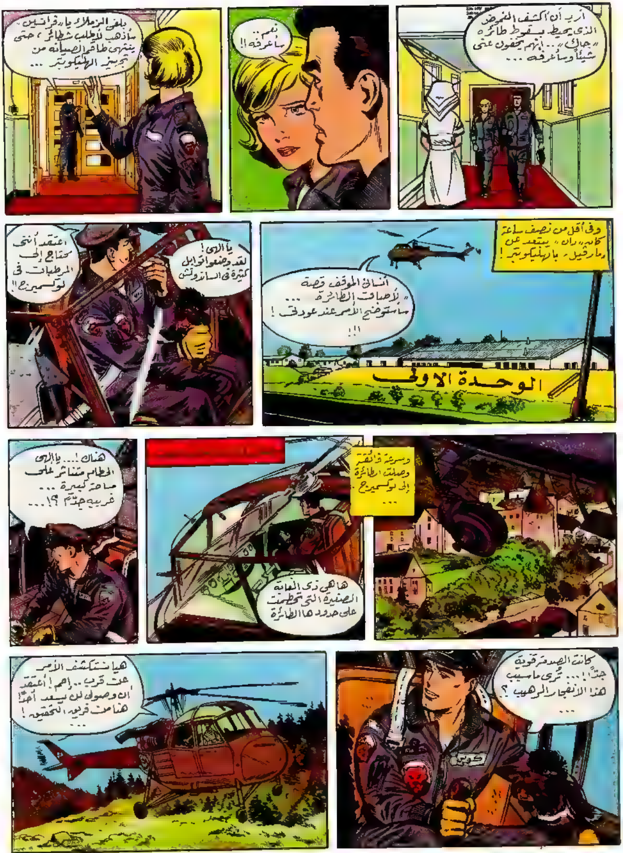

ماذا دهاك يا «بورتر» ما الذى يقلقه بالك ؟.. بدى عليك الذعر فجأة ؟!
هيه .. معذرة يا «دان» فقائد الجناح ينتظرنى ... سأراك فيما بعد .. فى المطعم !!
شئ محير .. لقد بدت العصبية عليه بمجرد ذكر الأطباق الطائرة .. !!
وقائد الشرطة أيضاً بدت عليه الاضطراب ، عندما تكلمت فى هذا الموضوع !.. سأفتح الموضوع من جديد مع «بورتر» !!
سأقوم باستجواب «جاك» مبدئياً ... عن موعد رجوعه من ألمانيا ؟..
اسمه لم يذكر فى القائمة ! ؟ ما معنى ذلك ! ؟..
لماذا لم يسجل الكابتن «جاك جانيون» موعد عودته ؟
لا أعلم يا كابتن ! لا أعرف شيئاً !...
لماذا تتهرب من الإجابة يا صديقى .. أجب !...
لا أستطيع أن أذكر شيئاً يا كابتن !..
كيف ؟ أجب .. لم كل هذا الغموض !.. إذا كان الكابتن «جانيون» غير منتظم يجب أن أكون على علم بذلك !...
آسف ... لدىّ أوامر بذلك !..
أوامر ! ؟ شئ غريب ! إذاً فالأمر خطير !...
لا أعتقد أن «جاك» قد قام بتصرف أحمق !..
ما الذى تخفونه عنى ؟.. أخبرونى !...



لن يهدأ لي بال إلا إذا عرفت الحقيقة! وبما أن هناك تعليمات بالتزام الصمت، سأذهب إلى الكولونيل وسأعرف منه كل شيء!.. سنتقابل في المطعم!..
هناك سيارة تحت أمرك أمام الباب يا كابتن!..
شكراً!
ترى ما الذي حدث لصاحبي «جاك»، لتتوتر الأمور إلى هذا الحد؟!...
يجب أن أهدأ قليلاً! إن العلم ذو الأربعة خطوط لم يرفع.. هذا معناه أن الكولونيل غائب!
لعل نائبه يفيدنا عن مصير «جاك»!
ربما كان من الأفضل «لدان» ألا يعرف الحقيقة... فقد دار هذا الحديث بمكتب الكولونيل بمارفيل..
أنت لست بقائد عادي يا «كوبر»!.. وكان الكابتن «جانيون» واحداً من أفراد فرقتك الاستعراضية.. سأخبرك بالحقيقة المؤلمة!
لقد لقي الكابتن «جاك جانيون» مصرعه!.. لقد تحطمت طائرته في إحدى ضواحي مدينة لوكسمبرج!
يا إلهي! «جاك»! لكن... لكن... كيف حدث ذلك؟
آسف يا «كوبر» لا أستطيع أن أخبرك بمزيد من التفاصيل عن غياب الكولونيل... ثم إنها تعليمات مسئولي الأمن والمخابرات...
لا بد أن الأمر في منتهى الخطورة... يبدو أنها حادثة غريبة من "نوعها"...؟
بالضبط.. رجال المخابرات والأمن وحدهم، يحققون في منطقة الحادث.. وغير مصرح لغيرهم بالاقتراب منها...



لا يهم!.. سأذهب بنفسي إلى هناك.. سأستقل هليكوبتر!
رائعة.. فأنت فلن تعيد الحياة لزميلك!..
والكني مقدر مشاعرك لوكنت مكانك لفعلت مثلك!
شكرًا!.. قبل أن أذهب سأزور مريض بالمستشفى لاطمئن عليه!
يجب الا يعرف «لويس» بموت شقيقه... والا فستقتله الصدمة!...
سأعتمد على «فرانسين» في هذه المهمة الصعبة...
آه! صباح الخير يا «دان»!.. العملية لم تنته بعد... وحالك؟.. ألم يعد بعد من ألمانيا؟...
وقبل أن يجيب «دان» انفتح الباب!
«لويس»! كيف حاله يادكتور؟
نجحت العملية تمامًا.. واسترد بصره... سنفك له الرباط بعد بضعة أيام...
آه! إني سعيدة يا «دان»!!! سعيدة جدًا!..
بالنسبة للزيارات أفضل تأجيلها حتى غد...
كنت أود أن أبقى بجانبه.. ولكن!..
أحم!.. «فرانسين»... قبل أن تذهبين أريد أن أخبرك بشىء مؤلم!...
يا إلهى!.. أخبرني بسرعة ماذا حدث؟..
فظيع!... ولويس.. الذى ينتظر بلهفة رؤية شقيقه.. يا لها من صدمة بالنسبة له..
المطلوب منك أن تجنبيه الصدمة.. وتحلي محل شقيقه في فترة النقاهة - ومع ذلك... هناك أمل ضعيف جدًا.. من يدري؟


أريد أن أكشف الغموض الذى يحيط بسقوط طائرة "جاك" .. إنهم يخفون عنى شيئاً وسأعرفه ...
نعم .. سأعرفه !!
بلغى الزملاء يا "فرانسين" .. سأذهب لأطلب شطائر ، حتى ينتهى طاقم الصيانة من تجهيز الهليكوبتر ...
وفى أقل من نصف ساعة كانت "دان" يبتعد عن "مارقيل" بالهليكوبتر !
الوحدة الأولى
أنسانى الموقف قصة "لإصابات الطائرة" ... سأستوضح الأمر عند عودتى !
!!
يا إلهى ! لقد وضعوا توابل كثيرة فى الساندوتش
أعتقد أننى محتاج إلى المرطبات فى لوكسمبرج !!
وسريعاً فى لوكسمبرج . ...
ها هى ذى الغابة الصغيرة التى تحطمت على حدودها الطائرة
هناك !... يا إلهى الحطام متناثر على مساحة كبيرة ... غريب جداً !؟...
كانت الصدمة قوية جداً !... ترى ما سبب هذا الانفجار المرهيب ؟ ...
هيا نستكشف الأمر عن قرب .. إهم ! أعتقد أن وصولى لن يسعد أحداً هنا من فريق التحقيق ! ...
كوبر


شيه! ممنوع الوقوف هنا!..
اعرف ذلك!
انك واحد منا يا سيدي!.. ولكن الأوامر صارمة...
ومع ذلك سأبقى!..
وسأقوم بنزهة مع «شيطان»!
لا يا كابتن!.. ممنوع التجول في هذه المنطقة!...
قف عندك! ما معنى هذا الإصرار؟!.. قف!
لا تضطرنا الى استعمال العنف معك!
قف! أرني اوراقك؟!
يا ه!... لقد احسَّت بحضوري الى هنا...
أنا الكابتن «دان كوبر».. جئت الى هنا بغرض البقاء وسأبقى برغم تهديدكم... فهمتم؟
دعوه يمر!
جان كارتييه! يا لها من مفاجأة! لم نلتقِ منذ سنوات طويلة..
منذ حادثة «حائط الصمت»... كان ذلك منذ ١٠ سنوات!
ومن المؤسف أن نلتقي في مثل هذه الظروف القاسية! أنا الذي أحقق في هذه الحادثة!
واذا كانت جهات الأمن والمخابرات الكندية قد أرسل محققا فذًّا مثلك... للتحقيق فهذا معناه، ان الحادث له طابع خاص في منتهى الخطورة!.. اشرحه لي!...



لماذا ألتزم الصمت ؟ .. أرجوك أخبرني ! ماذا حدث «لجانيفون» ؟ ..
تعال !
أريد فقط أن أثبت لك أن وجودك هنا، لا فائدة منه ...
هنا مكان وقوع الحادث !.. واضح !. أليس كذلك ؟!
مرعب !! .. لقد رأيت هذا من أعلى ... الحطام منتشر على مساحة عدة كيلومترات ... كأن الطائرة النفاثة قد تفتتت في أثناء طيرانها في السماء ..
هذا هو ما حدث بالضبط !
ماذا تقول ؟ .. كيف ذلك ؟ والطيار ؟
للأسف يا «دان» اختفى أيضاً مثل النفاثة.
هل عندك الدليل على هذا ؟! ..
هذا الحادث يخفي سراً رهيباً ! رهيباً !
اسمع يا «دان» لن تجد هنا أي شيء يساعدك على كشف الحقيقة ... ستقابل الناصر ماء «مام تندحه» اختراع ... هل يناسبك هذا ؟! ستعرف حينئذ الحقيقة بالتفصيل ...
سأكون هناك في الميعاد .. إلى اللقاء ...


من الرصل
ان الهبط فى مطار
لوكسمبرج ثم استأجر
سيارة للتنقل بها...
إننى اتحرق شوقاً
لمعرفة تفاصيل الحادث !! لقد
أضفى «كارتييه» على الحادث غموضاً
خصوصاً بالموعد الليلى الذى حدده..
وعلى كل لم يعد على موعدنا سوى
القليل !..
وفى هذه الليلة، امام
فندق «اجترناخ»، كانت
«جان كارتييه» ينتظر صديقه
....
الساعة الآن التاسعة..
ان «كوبر» دقيق جداً
سوف يصل الآن...
أعتقد انه هو...
عجباً!.. من
اين لك هذه
السيارة
الجاجوار
!؟
?!
هذه، ياصديقى!.. هدية
مؤقتة... لدى أصدقاء
يحبوننى، تركوا لى
السيارة لبضعة
ايام...
وإذا كنت حكيماً فى تصرفاتك
سأتركها لك عندما تريد! الى اين
ستذهب
الآن؟
سنبقى هنا لكى نسمع..
«چاك
جانيون»!..
ماذا؟

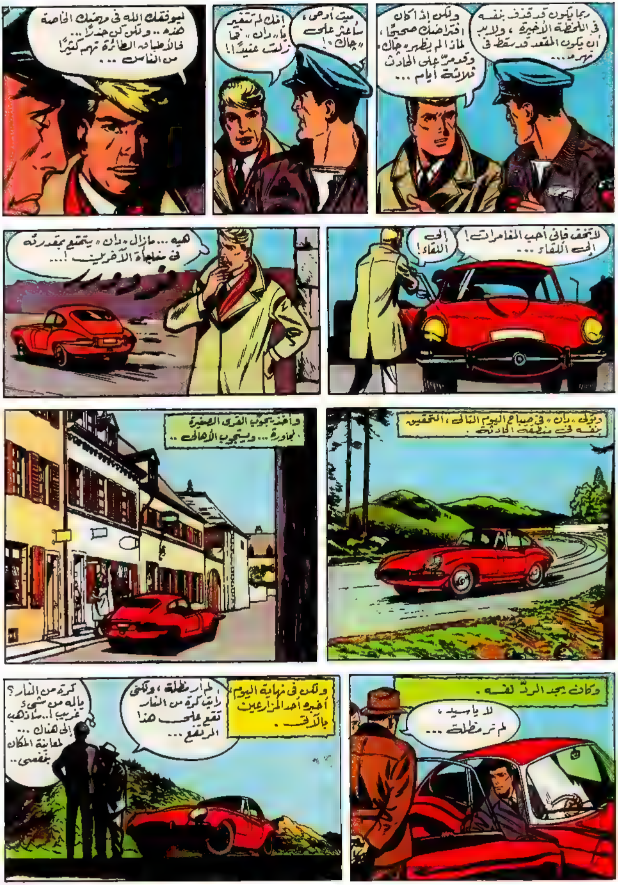

ماذا ؟ «جاك» ؟ «جاك» على قيد الحياة ؟
للأسف لا يا «دان» ! إنه تسجيل لصوته الذى سنستمع إليه الآن ...
تعال معى فى سيارتى ... إنه آخر حديث له مع برج المراقبة فى «مارڤيل» ... وما إن علمت بما حدث حتى قمت بالاستيلاء على التسجيل ...
وطلبت من الشهود الذين استمعوا إلى هذه الرسالة أن يلتزموا الصمت !
يبدو أن الحادث كان عجيبًا ، لدرجة أنك تدعونى فى سيارتك لتكشف السر ! هيا .. لا تطل على !...
وأدار «كارتييه» الجهاز وتعرف «دان» على صوت صديقه الراحل ...
هنا «الشياطين الحمر» ٣٠ أنادى برج «مارڤيل» ... أسأل ... ياه !!؟ ما هذا ؟!..
كان هناك شىء ثابت فوق ... إنه جسم معدنى ... مشع !...
يستمع «دان» إلى الحديث المسجل وهو فى حالة ذهول ... ويتجسم الأحداث ويتخيلها ...
سأقترب من الجسم الغريب لكى أراه ...
ياه !؟
الشياطين الحمر «٣» إلى برج «مارڤيل» ! لم أر فى حياتى جسم مثل هذا ! إنه طبق طائر !...
إنه يتحرك !... يتأرجح ويشع نورًا ؟ ترى ماذا سيفعل الآن ؟!


إنه يرتفع في خط متعرج! شيء لا يصدقه عقل!!!
ويرتفع بسرعة مرعبة!
لقد توقف تماماً في السماء!!!
إنها فرصتي الوحيدة!.. سأقترب منه... تبدو قبة وكأنها من زجاج فوق الطبق الطائر...
.. وأسفله منبعج ويشع نوراً... إنه فعلاً طبق طائر!!..
برج "مارفيل" إلى "الشياطين الحمر" (٣)، لماذا لا تصف أن الطبق الطائر مجرد وهم! هل تمزح! أو أنها الحقيقة!...
لا! لا! أنا لا أمزح! أقسم لكم أني أرى هذا الشيء بمنتهى الوضوح.. إنه بالفعل طبق طائر مزود بنوافذ مضيئة من الجنب!....
ج. جانيون
إنه يرتفع في السماء!!
برج "مارفيل" إلى الشياطين الحمر "(٣) كفاك تهوراً!... كف عن المطاردة!!!
لا يمكن سأستمر حتى النهاية!....
احترس يا "جانيون" خطر الموت يتهددك!


مذهل! الطبق الطائر ارتفع فجأة عموديًا!..
إنه يطير بكل تأكيد على سرعة آلاف الكيلومترات في الساعة!.. !!
برج «مارفيل» إلى «الشياطين الحمر» (٣)! لا تطارد الطبق يا كابتن! أنت الضحية لهذا الوضع!
!! الطبق الطائر يعود متجهًا نحوي!
يبدو كبيرًا جدًا!
إنه.. إنه يتجه نحوي!
ياه!.. شيء مرعب!!!
إنه يدور حولي..!!
ع. جانيون


آه ! تراك
توقف الحديث عند هذا الحد ... والباقي تخيله !..
شيء .. فظيع .. ولكن .. هل رأى رادار "مارفيل" ونقطة مراقبة "موزيل" شيئاً على الشاشة ؟
لقد تابع المختصون على شاشات الرادار العملية كلها .. لقد كانت النقطتان واضحتين تماماً ...
في هذه الحالة ، يكون الطبق الطائر قد قضى على "جاك" وطائرته النفاثة ؟
نعم يا "دان" لترى هذا !!
إنها قطعة من حطام الطائرة ...
ياه !؟... شيء غريب .. الألومنيوم به خطوط .. كيف تفسر هذا ؟!
لدي تفسيران يا "دان" .. هذه الخطوط يمكن أن يكون مصدرها القوة الدافعة ... بالطبق الطائر إلا إذا ! ...
إلا اذا كان هذا من تأثير سلاح مجهول ...
هيه ؟
القصة كلها يكتنفها الغموض ... لدرجة أنني أسأل نفسي ... هل جاء الطبق الطائر من كوكب آخر ؟!
سكان من كوكب آخر أحتمل هذا ؟!


لا تترك خيالك بالتفكير في الكوت يا «دان» !
أنا أفكر في الأحداث يا «كارتييه»... هذا الطبق كان يتحرك في سكون وبسرعة آلاف الكيلومترات في الساعة أليس كذلك ؟
حسب تقدير الرادار، كان يطير على سرعة ٤٠٠٠ كيلومتر/ساعة ...
٤٠٠٠ كم/ساعة ؟! وتقول أنها ظاهرة أرضية ؟! في هذه الحالة ، اعتبر أن فريقاً من المهندسين العباقرة ، اخترعوا وسيلة متطورة للدفع في مكان ما على كوكبنا !..
قد تكون كهرومغناطيسية ... أو مضادة للجاذبية الارضية !.. أو على الأصح جهاز خاص يحول الموجات الصوتية إلى هوائية . ولذلك يبدو هذا النوع من الأجهزة مضيئاً وساكناً ...
إذن هذه الخطوط هي نتيجة لدوامة قوية أحدثها دوران الطبق الطائر، ووصل تأثيرها إلى الطائرة .. فدمرتها ...
افتراض رائع يا «دان» .. إحم .. إن لديك معلومات لا بأس بها عن الأطباق الطائرة !..
لابد أن أصدقاءك العاملين في جهاز المخابرات ، يعرفون الكثير عن الأطباق ! وعلمت أنهم كونوا فريقاً للبحث في كل ما يتعلق بالأجسام السماوية المجهولة ...
نعم يا «دان» .. وهذه الحادثة خطيرة للغاية .. فوجود الأطباق الطائرة .. حقيقة لاجدال فيها، فالبرهان على وجودها لايمكن إنكاره .. ولكننا لا نستطيع أن نذيع شيئاً عن الحادث ! ...
أهو للحرص على عدم إزعاج الناس ؟ فقد يجدوا في هذا نذير لأشياء أخرى تهدد العالم !..
نعم يا «دان» .. لذلك اعتبرنا حادثة الطائرة النفاثة سرية للغاية .. ولو مؤقتاً ...
اتفقنا، ولكن يجب أن نتحقق من اختفاء زميلي ... هل عثرتم على الكرسي القاذف ? ...
لا ! بدأنه تفتت هو الآخر !..
وفي المنطقة التي دمرت فيها الطائرة ، هل عثر رجالك على أي شيء خاص «بجاك» ... ؟ ...
لا ! لا شيء ! ولكن ما قصدك من وراء هذه الأسئلة ؟
أريد أن أصل إلى أنه ... لا يمكن الجزم بأن «جاك» ، قد لقى مصرعه في حادث انفجار طائرته ! ...
٤٥٠


ربما يكون قد قذف بنفسه في اللحظة الأخيرة ، ولابد أن يكون المقعد قد سقط في نهر ما ...
ولكن إذا كان افتراضك صحيحًا ، لماذا لم يظهر «جاك» وقد مرّ على الحادث ثلاثة أيام ...
ميت أو حي ، سأعثر على «جاك» !
إنك لم تتغير يا «دان» فما زلت عنيدًا !!
ليوفقك الله في مهمتك الخاصة هذه .. ولكن كن حذرًا ... فالأعطال الطائرة تهم كثيرًا من الناس ...
لا تخف فإني أحب المغامرات ! إلى اللقاء ...
إلى اللقاء !
هيه ... مازال «دان» يتمتع بمقدرته في مفاجأة الآخرين ! ...
وتوجه «دان» في صباح اليوم التالي ، ليحقق بنفسه في منطقة الحادث .
وأخذ يجوب القرى الصغيرة المجاورة ... ويستجوب الأهالي ..
وكان يجد الرد نفسه .
لا يا سيد ، لم تر مظلة ...
ولكن في نهاية اليوم أخبره أحد المزارعين بالآتي .
لم أر مظلة ، ولكني رأيت كرة من النار تقع على هذا المرتفع ...
كرة من النار ؟ يا له من شيء غريب ! .. سأذهب إلى هناك ... لمعاينة المكان بنفسي ..



وبعد ساعة، استقل «دان» الهليكوبتر تاركًا سيارته في مطار لوتسمبرج ...
هذه هي الوسيلة الوحيدة للوصول إلى هذا الارتفاع يا «شيطان» ...
آسف لأني تركتك عند أحد الزملاء يا عزيزي لم يكن هناك حلاً آخر ...
خذ، هذه القطعة من الخبز مؤقتًا ...
لقد وصلنا بسرعة!
ربما كان من السذاجة أن آتي إلى هنا، ولكن من يدري ...
ماهذا؟.. هليكوبتر أخرى؟! صدفة غريبة!
هيه!؟ تعال هنا يا «شيطان» ..!
هاو
هاو
ياه! .. هاهو ذا قائد الهليكوبتر ... شكله غير مطمئن ...
هل تواجهك مشكلة؟


كنت على وشك أن أواجهك بسؤال مماثل، هل هذه طائرتك ؟!!
نعم، نزلت في هذا المكان لأستمتع بجمال الطبيعة..
.. ومعك عداد.. عداد جيجر بدلاً من نظارات معظمة! شيء طريف!
إنك دقيق الملاحظة..
.. يكلفك هذا كثيراً!..
لقد تعودت ذلك.. ودائماً!
كان «كارتييه» على حق.. ليس وجود «المتهم» بالأطباق الطائرة» لقد حضر هذا الغريب إلى هنا للأسباب نفسها..
يجب أن اكتشفها قبله!..
عظيم! إني مراقب!.. الرجل ليس بمفرده!...
احم!.. غريبة! يبدو عليهما القلق من أن اكتشف شيئاً...
وكان «دان» في منتهى اليقظة لتحركات الرجلين وراءه...
!؟ يالها من رائحة غريبة... والأعشاب تبدو محروقة في بعض المناطق!
كان الرجل على حق !! ترى ما هذا ؟!
؟!! ياله من جسم غريب ؟! إنه معدن... ترك حديثاً هنا... ليس به أي صدأ...!



من أين جاء هذا الجسم
؟.. وتنفذ منه أيضًا
نفاذة !.. كأنه
الأوزون !..
اعطني هذا !..
شيطان !
بسرعة إلى الهليكوبتر !
هذا أقرب طريق ...
.. هكذا نتجنب شرهم !
يا للعنة !! سيستقل الهليكوبتر !...
سيعلوه بطائرته قبل أن نلحق به ...
وبعد لحظة كان "دان" يعلوه في السماء ...
واستقل الرجلان أيضًا الهليكوبتر التابعة لهما !
عمر الرشاش ! سنلحق به في الجو !...


مطاردة بالهليكوبتر شيء مثير!!
ياه! إن طائرتها سريعة! وأنا لا استغرب هذا!...
ياه! لقد فات الوقت! إننا نقترب من المدينة! لو أوقعنا طائرته هنا، لن نستطيع استرداد بغيتنا بدون أن يلمحنا أحدًا!...
لدي فكرة أفضل. هذا الطيار.. ضابط كندي، واسمه «كوبر» لقد قرأته على زيه العسكري.. سأخطر «ألكس» و «إيريك»..
ها! ها! لقد لقد توقفوا عن المطاردة! على كل حال تلقيت درسًا.. أن أكون مسلحًا من الآن فصاعدًا..
لابد أنهما يعملان في جهاز المخابرات ؟.. وجنسيتهما؟... لا يهم! ولكنهما يهتمان بشدة... بالأجسام الطائرة!..
وبعد ساعة، في معمل متخصص لتحليل المعادن في لوكسمبرج...
هيه! ما نتيجة التحليل ؟
شيء مدهش يا كابتن.. حقًا!..
..أكاد لا أصدقه.. مع أني... لا أعلم من أين جئت بهذا الجسم... ولكني لم أر شيء مثله من قبل...
إنها من المغنيسيوم النقي...
ماذا!؟... تقصد أن هذا المغنيسيوم نقي بدرجة غير معروفة على الأرض ؟!


نعم، ليس هناك أى تفسير آخر... هذه القطعة مصنوعة من معدن غير موجود على كوكبنا بهذا النقاء
غير معقول!.. شكراً على المجهود، والنتائج التى توصلت إليها..
ترك «دان» المعمل وقد انتابته الحيرة والارتباك، واتجه ناحية الفيلا التى حجزها له الملحق الجوى الكندى
إنى أسبح فى بحر من الغموض... الإفتراض الوحيد المعقول، أن الجسم الذى عثرت عليه من كوكب آخر...
ربما الموضوع مرتبط «بطبق طائر»...؟
قصة من الخيال العلمى.. لم هذا النباح يا «شيطان»؟...
غررر
ادخل أيها الصديق العزيز!
آه!
مساء الخير يا كابتن!.. ادخل كما لو كنت فى بيتك!!
لقد انتظرناك طويلاً!.. نأمل أن يكون معك الجسم الذى عثرت عليه...
ماذا تقصد؟..
وبحركة سريعة، أطفأ «دان» النور!..
«شيطان»! اهجم عليهما!
يا للجحيم!!
طاخ!
مع أننى درست المكان جيداً!...
وخذ هذا أيضاً حتى تفيق!..


أين اختفى ؟
هنا !
بوم
بوم
بسرعة
لقد اختفى !
أسرع إلى
السيارة !
وفي اللحظة التالية..
آه يا رأسي !..
إن ضربات يديه مثل
المطرقة !
لا تبالي ، لا تبالي ! سنعتني
بجراحك في الحال !... ولكن
خطتنا فشلت !
...
فوووو
اللعنة ! لن
يهربوا مني بهذه
السهولة !!
أي طريق أسلك ؟!
فزووو
لابد أن كرة المغنسيوم
هذه ، مهمة للغاية !.
ليس هناك شك في أن هذين الرجلين ، قد تلقوا
تعليمات من رجال الهليكوبتر ... سأتصل بالمطار
لأعرف الحقيقة ...
فزووو


يجب أن ألحق بسيارة الرجلات ... ولكن عن بعد ....
أعتقد أن هناك من يطاردنا ...
إنه «كوبر» ! أنا متأكد من ذلك .. وسيارته الجاجوار سيلحق بنا في الحال !..
ليته يأتي ! بمجرد أن يكون على البعد المناسب منا، سأحول سيارته إلى لعبة ...
لا ! هناك ما هو أفضل ؟ سأتوقف عند المنحنى التالي !
والآن لنختبئ بسرعة ... لن يتأخر «كوبر» كثيراً !...
بمجرد أن يهدئ من سرعته سأطلق عليه وابلاً من النيران .. يناسب مقامه !..
ماذا ! تقول يهدئ ؟! إن مثل هذا الرجل لا يعوقه شيء ؟!.. ...
وبصبره المعهود واصل «دان» طريقه يواجه مصيره ...
ها! ها! ها! مسكين «شيطان» ! أنت ترتعش خوفاً ! يبدو أنني أسرع بسيارتي !؟
وفجأة !
!
بان بان بان
هيه ؟! لقد توقف المحرك !
وانطفأت الكشافات !؟ ... شيء عجيب !!...


شيء غريب حقاً!! سوف أرى سبب العطل!!
إنني أسمي هذا سوء حظ.. سيارة مثل هذه تعطل في مثل هذه اللحظات الحرجة!...
هذا أمر مخالف للمألوف..
عجيبة! كل شيء على مايرام... سوف أكشف عن إشارات التحذير..
ياه!؟ من أين يأتي هذا الضوء!!؟
كأنه خط من الكشافات أعلى هذه الأشجار...
؟ ماهذا؟ لقد اختفت الأضواء!.. أنا لا أفهم شيئاً!.. يجب أن أستوضح الأمر عن قرب...
واتجه «دان» ناحية الغابة ومعه كشاف، ولكن القلق يملأ قلبه...
وبعد بضع خطوات....
لاشيء!.. ولكني رأيت الأنوار تأتي من هنا!...
...من أعلى هذا المكان بالتحديد...
آهه!


طبق طائر! لا !! هل هذا حلم؟!
هيه!.. إنه يضيء أنواره.. إنه يتحرك إنه يتأرجح!..
ياه!؟ كان هناك جزء ينفتح... ترى هل بداخله أحد؟ !..
كرة من النار تخرج من قبته.. !!!
وفجأة تحركت الكرة النارية الضخمة نحو «دان» وأخذته على غرة منه!..
يا إلهي!
آه ooo


وفي نهاية الطريق !.
إننا نضيع وقتنا هنا !.. لقد اتخذ طريقاً آخر ... فلنعد إلى السيارة وتتصرف !..
خسارة ! الوكان "كوبر" قد عرّض للقى حتفه !..
؟! هيه ! انظر !..
إنه نيزك ... لا ! بل "طبق طائر" !!
إنه يزيد من سرعته !.. آه ... إنني لا أراه !. لقد اختفى !! قيد الوقت والمكان يا "هاري" ...
تقرير آخر سيضاف إلى ملف الأجسام الغامضة ....!
وفي هذه الأثناء ، بدأ "دان" يفيق من غيبوبته ...
آه ه ه
إن كل جزء في جسمي يؤلمني .. لقد أصبت بحروق ...
يجب أن أبتعد من هذا المكان ... "لربما" عادوا ؟...
.. آه ! لو حدث وعادوا ، لن أستطيع أن أدافع عن نفسي ...


يجب أن ابتعد من هنا.. وفوراً...
وبصعوبة بالغة وقف «دان» وأخذ يسير مترنحاً...
كاد لا أصدق عيني ولكني رأيت «الطبق الطائر» بنفسي.. والدليل على ذلك.. الحالة التي أنا فيها...
ورائحة الأوزون التي كانت تفوح هناك.. ياه..!
...كشافات السيارة أضيئت من جديد!...
يا للعجب! ترى هل بها احد؟..
دار مفتاح "المارش" وفرووو
شيء عجيب! لقد استجاب المحرك بسرعة...
هذا ما كان يتمناه «دان» ودار بسيارته وقادها في منتهى البطء والحذر...
أعتقد أنني فهمت.. هذا أثر مغناطيسي سببه "الطبق الطائر" فقطع الدائرة الكهربية من سيارتي...
سأحاول الذهاب حتى مستشفى «مارفيل» سيكون الطريق طويلاً، ولكن ليس هناك حلاً آخر...
ففي مستشفى مدينتي، سأضطر للاعتراف بمصدر هذه الحروق.. وقد يتسبب هذا في إثارة الرأي العام...


وصل «دان» إلى قاعدة «مارڤيل» بعد رحلة بدت له طويلة... لا نهاية لها...
آه.. أخيرًا وصلت.. ياله من عذاب حقيقي، أن أمسك عجلة القيادة بيدي المحروقتين...
ياه، أيها الكابتن! ماذا حدث لك؟ ما هذه الحروق؟!
لا تنزعج يا عزيزي إنها حادثة بسيطة!..
أخطر الطبيب بوصولي، واطلب من الكابتن «لاڤيجير» أن يأتيه بي في المستشفى.. لأمر عاجل...
تحت أمرك..
إن خطوط من السماء يا كابتن.. حروقك سطحية وليست خطيرة...
ن فكرة أن أشوى حيًا.. مؤلمة، ومع ذلك فهي محتملة!..
ماذا بك يا «دان»؟
أصبت بحروقه.. لم أكن ألعب بالكبريت صدقني! سأشرح لك فيما بعد! ولكن هناك ما هو أهم الآن..
خذ عنوان الڤيلا التي أقيم فيها في لوكسمبرج واسرع إلى هناك..
ستجد في الصالون فوطة بها كرة معدنية. سلمها إلى «كارتيليه» في فندق البوستر.. وليتصل بي تليفونيا..
قبل أن تنصرف! أعطني سيجارة!.
شكرًا..
سؤال واحد يا «دان»! هل لديك أخبار عن «جان»؟
سوف نتكلم غدًا في هذا الموضوع... سأكون في حاجة إليك وإلى كل فريق «الشياطين الحمر» غدًا..
حاضر يا أستاذ الإدارة..



اليوم
الشياطين
في حجرته
..وهذه هي كل تفاصيل مغامرتي !..
شيء لا يصدقه عقل... لو حدثت لغيرك لما صدقناه..
وبناءً على قصة «دان» فلا بد أن يكون «طيور طائر» هو الذي دمر طائرة «جاك» ...
هذه هي الحقيقة المؤلمة.. الحمد لله أنه مصرح لي أن أطلعكم على الحقيقة..
وقص «دان» على رفاقه قصة
لا تنشروا هذا الكلام من حولكم.. فمفروض علينا الحذر التام ...
وأخاه المسكين ... يجهل كل شيء.. ولن نستطيع إخفاء الحقيقة عنه لمدة طويلة ... فقد بدأ القلق يساوره ...
أعلم هذا يا «فرانسين» لو لم تجد «جاك» خلال ٤٨ ساعة، سنعترف «للويس» بكل شيء !
....
وهل تنوي القيام بدور المخبر السري، وأنت في هذه الحالة ؟
طبعاً ! وستقوم «فرانسين» بقيادة السيارة !
أسمعت هذا ؟!
شيء عظيم !.. وهكذا تقضي.. السيدة الجميلة على السيارة ..
على فكرة ؟.. لم أر سيارتك يا «تراصيلي» هذا الصباح !..
هيه ... احم.. بالأمس كنت ...
هيا ! ألف ناقصة !
كفى ! واليكم خطتي لمحاصرة امكان الذي يحتمل ان يكون «جاك» قد سقط فيه...
؟! تقصد أنه قد يكون قفز بالمظلة ؟! وأنه حي ؟!



إنه أمل كاذب.. ولكني متعلق به بكل جوارحي!
لم يعثروا على مقعد «جاك» وكادر مزود بمظلة «ب ٥» يفتح أوتوماتيكيا.. !...
أنا واثق أنه استطاع أن ينجو بنفسه... يجب أن نبحث عنه.. نبحث حتى نجده...
فرانسين» إلى المكان نفسه ...
وفي الوقت نفسه بدأ فريق الشياطين الحمر» البحث عن زميلهم المختفي...
ولكن ليس هم فقط الذين يبحثون عنه، فهناك سيارة مجهولة تجوب الطريق نفسه...
وعلى مدى يومين كاملة «دان» يتوقف ليستكشف الطريق ... ويسأل المارة ...
لا أدري.. إنه شيء يدعو إلى اليأس
توقفي يا فرانسين لنأكل شيئا.. نستعيد به قوانا..
كأننا نبحث عن إبرة في كوم قش ... يجب أن نفتش الغابات المحيطة... كل الغابات المحيطة...
سيستغرق منا هذا أسابيع طويلة يا «دان»... يجب أن نكف عن البحث ...



نكف عن البحث عن «جاك»!... مستحيل...
لقد تجاوزنا الحد... الذي كان يجب أن نبحث فيه عنه..
استمع إلى الإذاعة!
إن هناك، بناء على كثير من شهود العيان، أجسام غير معروفة تحلق فوق الغابة السوداء بسرعة فائقة...
أسمعت؟! كأن «جاك» يرجونا ألا نتخلى عنه..!..
الآنسة الجميلة تريد أن أقرأ لها الطالع!...
«شيطان»!. اهدأ يا «شيطان»
هل دربت كلبك على مطاردة الغجريات؟..
أنا آسف! ولكني أجهل سبب نباحه... ياه!!!
ماذا دهاك؟!
هذا.. المنديل!.. حول عنقك.. إنها الألوان نفسها التي تمثل فريقنا... أحمر وأبيض..
ولكن...
؟! يا إلهي!.. ج. ج الحروف الأولى من اسم «جاك جانيون»... وردة مطرزة!!! حرز «جاك»!
ليس هناك أي شك!! إنه منديله! من أين لك به؟... من أين؟!..
لم أسرقه! أقسم لك... عثر عليه أولاد شقيقي مع مظلة أيضًا.. !!!
مظلة؟!...
نعم! ولكن الأولاد باعوها لأحد الغرباء...



ياعوها؟!.. هل يمكن أن أقابل هؤلاء الأولاد؟! يجب أن أتحدث إليهم!...
إنهم في المخيم، ولكنهم لم يفعلوا شيئاً مما قبوا عليه، أقسم لك...
لا تخافي... قوديني الى مخيمكم...
وشقيقتي ألا نصحبها معنا بالسيارة؟
آسف إليس بها مكان! ولكني أعدك بأن أعود الى هنا، بمجرد أن يدلنا الأطفال على الحقيقة...
فرووو
يا إلهي! إن الحظ دائماً حليف شقيقتي "كارليتا"!...
فرووو
لا تسرع هكذا يا سيدي! إن المخيم ليس ببعيد!..
الحمد لله! إنني على عجل حتى أسأل الأطفال!..
فرووو
وبسرعة جنونية... وصلت "الجاجوار" مخيم الغجر...
إنني لا أرى أحداً هنا!..
بل هم جميعاً هنا يا سيدي!
ها هم أولاد الأطفال..
اقتربا ولا تخافا! لقد عثرتما على هذا المنديل، ومعرفطلة، أليس كذلك؟..
نعم ياسيدي!
أين عثرتما عليهما؟ هل تتذكران المكان؟
نعم ياسيدي المكان قريب من هنا...


عثرنا على المنديل والمظلة بجوار شلال المياه...
للوصول إليه يجب أن نمر أمام الكهف..
حسنًا.. هيا بنا إلى هناك!
من هنا يا سيد!..
إذن لقد تمكن "جاك" من قذف مقعده يا "فرانسين" كنت محقًا في إصراري...
ولكن لماذا لا توجد أي بادرة عن وجوده؟ ترى أيكون جريحًا أو مختبئًا في أحد الكهوف؟
في هذه الحالة، كان يستعين بالأطفال!..
الكهوف هناك تحت...
هيا! سأتبعكما
الشلال هنا!..
ولقد عثرنا على المنديل في هذا المكان...
آثار حذاء وقاطعة المقعد المربوط به... ليس هناك أي شك!... لقد هبط "جاك" هنا...
هيه!؟.. أين "شيطان"؟ لقد اختفى!!

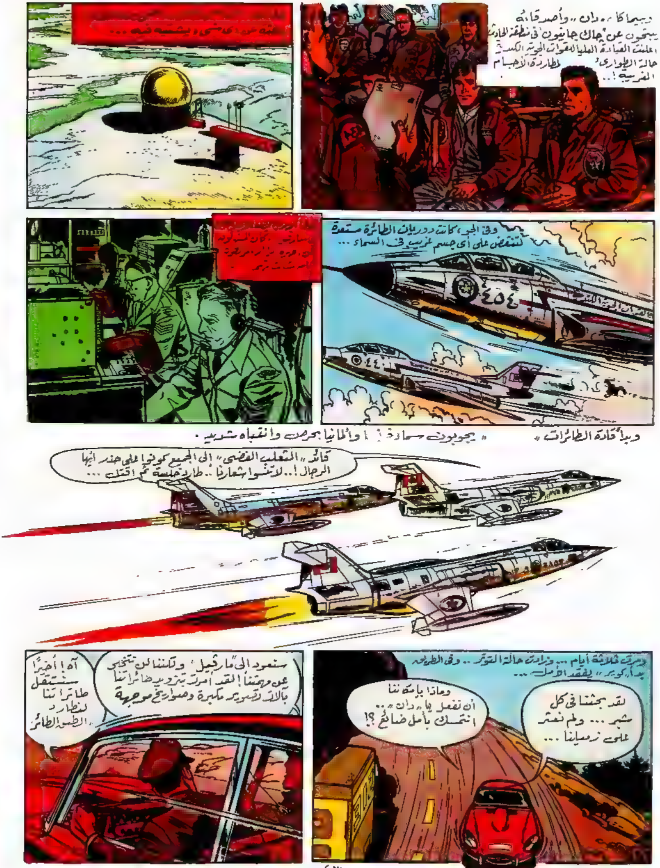

هاوو هاوو
ماذا يفعل هناك ؟ كأنه يناديني..
يا إلهي ! أرجو ألا يكون "جاك" .. لا ! لن أفكر في هذا ! ..
هاوو هاوو
خوذة واقية ؟!
خوذة "الشياطين الحمر" ؟!
وعلامة السرب على جنب ! .. إنها خوذة "جاك" ! رائع يا شيطان أنت بطل ! ...
عندنا الآن الدليل القاطع على هبوط "جاك"، ولكن أين هو ؟ .. مصاب ؟ .. ميت ؟ .. محتجز في مكان ما ...
ما هو تصورك للموقف يا "دان" ؟ ...
تصوري أن الأطباق الطائرة ... بها رجال ...
هل تتصور إذن أن أحد قادة هذه الأطباق قد أسر "جاك" ؟
محتمل ! .. لأن في استطاعته كشف الكثير عن الأطباق الطائرة ..
إلا إذا كان زميلنا قد أصيب بفقدان الذاكرة وهام على وجهه ! .. أو مختبئ ! ..
في هذه الحالة، لن يبقى أمامنا إلا فرصة واحدة للعثور عليه .. فلنتجه إلى مارقيل ! ..



إذا لم نعثر على زميلنا، فلعل المستحيل لاكتشف سر "الأطباق الطائرة"...
بأي وسيلة كانت!
وفي اليوم نفسه، في قاعدة "مارقيل" الكندية، تشاور "دان" مع أفراد فرقته وضباط المخابرات!
يجب مسح المنطقة بأكملها!.. ووضع كل طاقتنا للبحث عنه في الغابة، وكل أركانها، ويجب تعزيز رجال الأمن...
ولن نتردد في استعمال كل ما في حوزتنا من طائرات الهليكوبتر، لم يعد هناك وقت نضيعه، لابد أن "جاك" في محنة...
أما أنت يا "ترامبلي"! ستكون سائقي... و"فرانسيس" ستبقى بجانب "لويس" لتهدئ من شدة توتره وقلقه على أخيه...
اعتمد علي يا "دان"...
وما إن انتهى الشياطين الحمر من تناول وجبة خفيفة سريعة حتى بدأت رحلة البحث...
لا!.. انظر كأنه سيارة "ترامبلي" مزودة بوقود الطائرات النفاثة
أيظن أنه في سباق للسيارات؟!
قف الشرطة



أتظن نفسك فى طائرة نفاثة ؟!
لو كانت طائرتى هى التى أقودها الآن، لأبدعت !..
وبينما كان "دان" وزملائه على وشك الانتهاء من مهمتهم، كانت دوريات القوات الجوية تجوب المنطقة كلها...
تلك العيون تمسح الأرض بحثاً ...
التليفزيون، ظهر وجه الطيار المختفى، وفى فيلا منعزلة ...
ها! ها! سوف يساعدنا هذا على العثور عليه
فى اعتقادى أن هذا الشخص ما زال حياً.. يجب أن نعثر عليه قبل الكنديين... يكفى أنهم عثروا على شيء منهم ...
لو استطعنا أن نختطف الطيار الفرنسى، لحصلنا منه على معلومات لنقارنها بما لدينا ..
حينئذ سنعرف مصدر تلك الأجهزة الملعونة... هيا بنا! واستعدوا للقتال بالكنديين والآخرين ..
وفى الليلة نفسها، دخل أعداء الكنديين، المنطقة المتوقع العثور فيها على الطيار الكندى... وبدأوا البحث عن الرجل..


بينما كان «دان» وأصدقائه
يبحثون عن «جاك جاتيون» في منطقة الحادث
أعلنت القيادة العليا للقوات الجوية الكندية
حالة الطوارئ لمطاردة الأجسام
الغريبة!..
وفي الجو، كانت دوريات الطائرة مستعدة
للانقضاض على أي جسم غريب في السماء...
وبدأ قادة الطائرات «
» يجوبون سماء ا والمانيا بحرص وانتباه شديد.
قائد «الثعلب الفضي» إلى الجميع كونوا على حذر أيها
الرجال!.. لاتنسوا شعارنا.. طارد جلسة ثم اقتل...
ومرت ثلاثة أيام... وزادت حالة التوتر.. وفي الطريق بدأ «كوبر» يفقد الأمل...
لقد بحثنا في كل
شبر... ولم نعثر
على زميلنا...
وماذا بإمكاننا
أن نفعل يا «دان»..
انتمسك بأمل ضائع؟!
سنعود إلى «مارفيل» ولكننا لن نتخلى
عن مهمتنا! لقد أمرت بتزويد طائراتنا
بآلات تصوير مكبرة وصواريخ موجهة
آه! أخيرا
سنستقل
طائراتنا
لمطاردة
الطبق الطائر


طبعًا يا "ترامبلي"! يجب أن نعرف من أين تأتي هذه "الأطباق" وستزودنا الأفلام بمعلومات قيمة...
وعند الحاجة يساعدنا الحطام في التعرف على جنسية هؤلاء الغرباء...
هذا إذا كانوا من سكان الأرض! والاستعجل عن إنقاذ زميلنا...
وسيبقى مصيره لغزًا مخيفًا!..
أنت ترعبني، ولكنني مستعد أن أواجه أي شيء!..
عظيم ما "ترامبلي"! أنت فعلًا من "الشياطين الحمر" مهاجم جريء!
سنخوض المعركة عما قريب، إننا نقترب من مارڤيل! ...هيه!... هيه!.. ما الذي يدور؟..
كأنها زوبعة فجائية تهب علينا... أنظر إلى الأشجار! !!!
يا إلهي! ما هذا الخط الأخضر، و..
قرص من النار!
فوووووووم
٨٠٧
مقاتلات تابعة لنا! في أثره!...
لقد تصاعد الموقف! أسرع يا "دان" إلى "مارڤيل"!...


الصاروخ الموجه !..
إننا نقصد، مركز الرادار، أريد أن أطمئن بنفسي ...
الطيف الذي شاهدناه الآن، لابد أن يظهر على شاشات الرادار ...
هناك شيء غير عادي فالقاعدة في حالة غليان .. وحركة غير طبيعية!
شيء عظيم! أرجو أن يأتي هذا بفائدة !..
انتبه! الإشارة الحمراء في صالح ممر الطائرات!
على بعد بضعة أمتار من "الجاجوار"، أقلعت طائرتان من طراز C.F.104 بسرعة جنونية
زيييي
وووووو
حظ سعيد أيها الرجال !..
ها هو ذا مركز الرادار، إني أتلهف لمعرفة ما إذا كان ضباط الرادار قد رأوا هذه الأجهزة على الشاشة!
لا يهم يا "دان"! فكل شيء واضح بالعين المجردة .. انظر!..

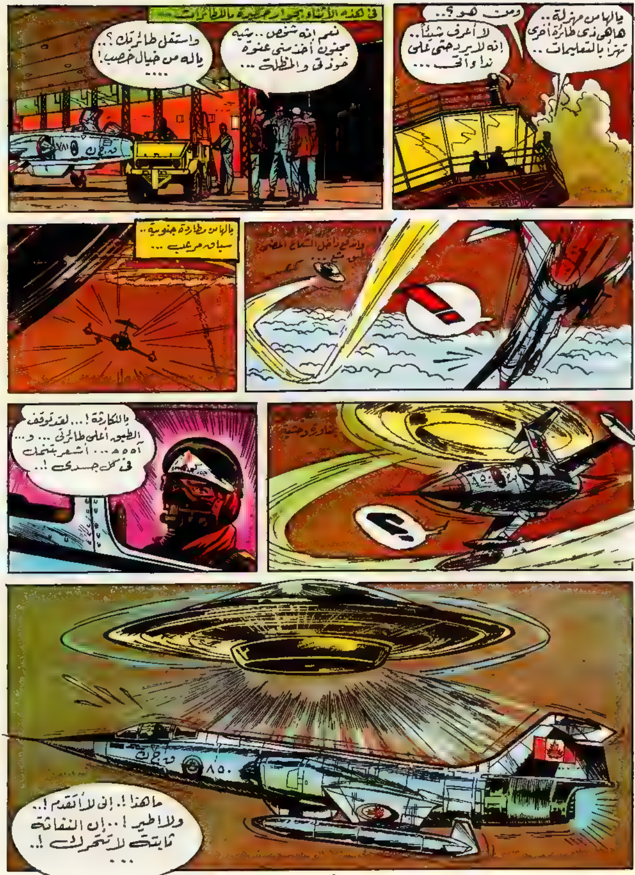

يا إلهي! إنهما "طبقان طائران"!. انظر! بسرعة!
يجب أن نرى البقع الضوئية على الشاشة!..
الباب!.
ممنوع الإزعاج!
انظر.. ها هما ذا!
كابتن "كوبر"! هل ترى الأطباق الطائرة؟
العقيد يا سيادة القائد أن قواتنا.. اشتبكت معهم!.
بقعتان ضوئيتان على الشاشة.. هذه الأجسام تسير بسرعة خرافية!..
طائراتنا تطاردهما، وطائرات أخرى أقلعت توًّا...
سيخضعون للأمر الواقع هذه المرة!!!
هذه هي بداية الموقف الحاسم! إني أشعر بقشعريرة في ذراعي!...
فالفرنسيون أيضًا جاءوا ليشاركونا في المطاردة!!!!
لقد اكتشف الفرنسيون اثنان من "الأطباق الطائرة"!!!
وانطلقت ثلاث طائرات نفاثة ذات العلامة الزرقاء والبيضاء والحمراء، لمطاردة الأجسام الغامضة....
قائد السرب إلى الجميع! اقتربوا مني أيها الرجال يجب ألا يفلتوا منا!..
وفي هذه الأثناء، حضر رجل إلى نقطة شرطة القاعدة، آه لو استجوبه "دانت" لازدادت سرعة ضربات قلبه...


توقفت أمام موقف السيارة للسؤال .. وعند عودتي كان الرجل قد انصرف ....
كان يحاول أن يوقف أي سيارة على الطريق ؟!
نعم، نعم .. وقد امزقته ... وفي هذه اللحظة تعرفت عليه ...
هل أنت متأكد ؟!
بكل تأكيد !.. وقلت في نفسي سأقوده إلى مارقيل، أسلمه إليكم !.. ولكنه هرب مني ...
اللعنة! الأفضل معنا إلى نقطة الشرطة !. سأتولى أمر البحث عنه!
وفي هذه الأثناء .. في مكان ما بالقرب من القاعدة، كان هناك رجل يتقدم في خطوات مترنحة
منطقة عسكرية
ممنوع الدخول بدون تصريح بأمر ...
قائد الوحدة
هناك .. هناك ... الطبق الطائر اللعنة عليه ...
سأنال منه !
سأنال منه !!
لقد أحاط الفرنسيون بطبق طائر !..
وبالفعل
أكاد لا أصدق عيني ! ... كأنني أحلم سألمس جلدي ! ... حتى أتأكد ....


قائد السرب إلى الجميع! استعدوا لاستخدام الرشاشات !!
ياله من جسم ضخم!..
لقد فقدت طائرتي توازنها!...
ولكن فجأة ارتفع هذا الجسم المشتعل ، و...
كراك
وانتاب الكثيرين بمركز رادار مارڤيل شعور بالعجز...
هذا فظيع! هذه الأجسام الملعونة تتلاعب برجالنا ، ومن الصعب التغلب عليها ....
إن مكانى فى الجو ، وليس هنا!..



إلى أين انت ذاهب يا «دان» ؟
استنشق الهواء !..
ان «ليل» مرات النفاثة معدة للإقلاع .. لم يعد لي سوى ان ارتدي الزي ثم الطير...
فـ ـو ـو ـو ـو
وبعد بضعة دقائق ...
هيه ؟.. إلى أين تذهب ؟ هذه طائرة الكابتن «لالوند» ...
لقد انتقلت ملكيتها إليّ يا عزيزي ! ساعدني على الركوب !
اعتقد أن الموقف في الجو قد تصاعد . أليس كذلك يا كابتن ؟
طبعًا ! فهم لا يتبادلون الهدايا .. وقد اصيب اثنان من الطيارين الفرنسيين ، أرجو أن يكونا قد قفزا بالمظلة !
من برج المراقبة معدم الإقلاع ....
فـو و و و و و و و و
متهور ! إنه ينطلق بالطائرة ...
من «كوبر» إلى برج مراقبة «مارفيل» ! آسف .. هذا هو الواجب ...
لا استطيع أن أقف مكتوف الأيدي وزملائي يلاقون حتفهم ...
«CF/104» ترتفع في الجو !..


يالها من مهزلة .. ها هي ذي طائرة أخرى تهزأ بالتعليمات ..
ومن هو ؟..
لا أعرف شيئاً .. إنه لا يرد حتى على ندائي ...
في هذه الأثناء بجوار حظيرة الطائرات ...
نعم إنه شخص .. شبه مجنون أخذ مني عنوة خوذتي والمظلة ...
واستقل طائرتك ؟.. ياله من خيال خصب ! ....
يالها من مطاردة جنونية .. سباق مرعب ...
يالكارثة ! ... لقد توقف الطيران أعلى طائرتي ... و ... آه ه ه ... أشعر بتنمل في كل جسدي !..
ما هذا !.. إني لا أتقدم !.. ولا أطير !.. إن النفاثة ثابتة لا تتحرك !.. ...


وبضع ثوان شل الطبق الطائر وهو ثابت في السماء حركة طيران طائرة "دان" - من طراز "CF 104"
ثم ارتفع الطبق الطائر ... وفجأة توقفت هذه الظاهرة ...
وكأنها كانت تستند الى شيء وزال ، فهوت الطائرة مثل الحجر ...
!
آه ... لقد توقف المحرك !..
ان الطائرة تهوى يجب أن أوقفها ...
واستخدم "دان" الفرملة الهوائية والمظلة الفرملية بمؤخرة الطائرة ، لمنعها من السقوط المدمر !..
وفي آخر لحظة انفصلت المظلة وخرج من الانهيار المحتوم ..
لن أيأس برغم ما حدث !.. اما أنا او الطبق الطائر ....


وفجأة وصل إلى "دان"، خلال السماعات صوت ملهوف ...
بلاغ هام: رادار مارقيل إلى قائد السرب "كوبرا" .. إحدى طائراتنا يقودها شخص مجهول، ويتجه بها نحو الطبق الطائر ...
... وهو لا يرد على نداءاتنا! اتصل به!.. عليه أن يغير مساره ... وإلا!...
"كوبرا" إلى مارقيل. فهمت! أنا أقترب من الهدف ...
يا للكارثة!... آلو، آلو! إنني أرى الطائرة المجنونة!...
هذا الطيار سيصطدم بالطبق الطائر.. ليس لدي حل آخر سوى.. القضاء على الطبق!.. ...
الطبق الطائر بسرعة بالغة ...
سأضرب
وفي الطائرة الأخرى طراز سي. إف-١٠٤ المتجهة نحو الطبق، أصيب الطيار بزغللة في عينيه من شدة الضوء الذي أطلقه الطبق
وبدى الرجل وكأنه يستيقظ من النوم فجأة ...
يا إلهي!؟! ... أين؟.. ما الذي حدث؟ أين أنا؟
وخرج "جاك جاينون"، نعم جاك. خرج من هذا الكابوس المرعب ...


ومن داخل كابينة القيادة لـ "دان" .. ندفة "جانيون"
ولكنه يجهل أن قائد الطائرة "CF 104" هو زميله المختفي
لقد نجا هذا الطيار من الموت بأعجوبة .. إنه غير مكترث بمصيره، ولا يرد على ندائي ...!
ياه!؟
"طبقات طائرة"! ...
وطباقة أخرى من هذه الناحية! أنا محاط! إنه هجوم مركز عليّ! ...
لكي أخرج من هذا الفخ .. عليّ أن ... أتصرف بحكمة ..
ماهذا الذى يفعلونه؟ ...


إنهم لا يهاجمون !..
إنهم يبتعدون !..
غير معقول!
على ارتفاع عظيم، وهو لا يكاد يصدق عينيه .. مركبة فضائية تبتلع الأطباق الطائرة في جوفها ...
شيء لا يصدقه عقل! ولكنني أراها الآن أمامي .. وأمام الرادار أيضاً !..
لم يكن هناك وقت للارتفاع أكثر .. فخلال ثوان انفجرت مركبة الفضاء الكبيرة !...


شيء لا يصدقه عقل! إنني لا أرى سوى نقطة مضيئة في الفضاء ...
أرجو أن يكون جهاز التصوير قد استطاع أن يسجل جزءاً من هذه المقابلة ...
إنه شيء مخيب للآمال ... فالمطاردة لم تحقق شيء ... ومن المحتمل أن يكون الطيارون الفرنسيون قد لقوا مصرعهم .. وهذه إحدى طائرات «الميراج» تحترق! ..
ما هذا ؟!. إنه طبق طائر قد استقر على الأرض ... سأتوجه إليه فوراً ...
يا للحظ السيء! المحرك به خلل .. لم يعد به ... «وقود»!
لقد فقدت كثيراً من الوقود في مطاردتي للأطباق، فابتعدت كثيراً عن مارفيل .. ولا أجد أي مكان يصلح للهبوط ...
لو نجحت في تدمير هذا الطبق سيكشف لنا حطامه المتناثر أسراراً كثيرة! ...
وفي خلال ثوانٍ ستهوي طائرتي وتدمر! آه!! يا إلهي على حافة الهلاك سأوجه طائرتي نحو الطبق الطائر ...
لقد ضبطت اتجاه طائرتي نحو الطبق ولأنتبه جيداً لأقفز منها في .. آخر لحظة ....


وفي اللحظة الأخيرة تقفز "داف" من الطائرة ..
لقد فشلت !! مع انني وجهت طائرتي إلى الهدف بالضبط !!
لا يوجد سوى تفسير واحد.. انحراف مغناطيسي مصدره الطبق الطائر ...
أريد أن أراه عن قرب ...
الطبق موجود وراء حطام طائرتي ...
ما الذي يتحرك حول هيكل الطائرة ؟!
ويبدو إنه ... إنه آلي !؟
كأنه جسم مشع !..

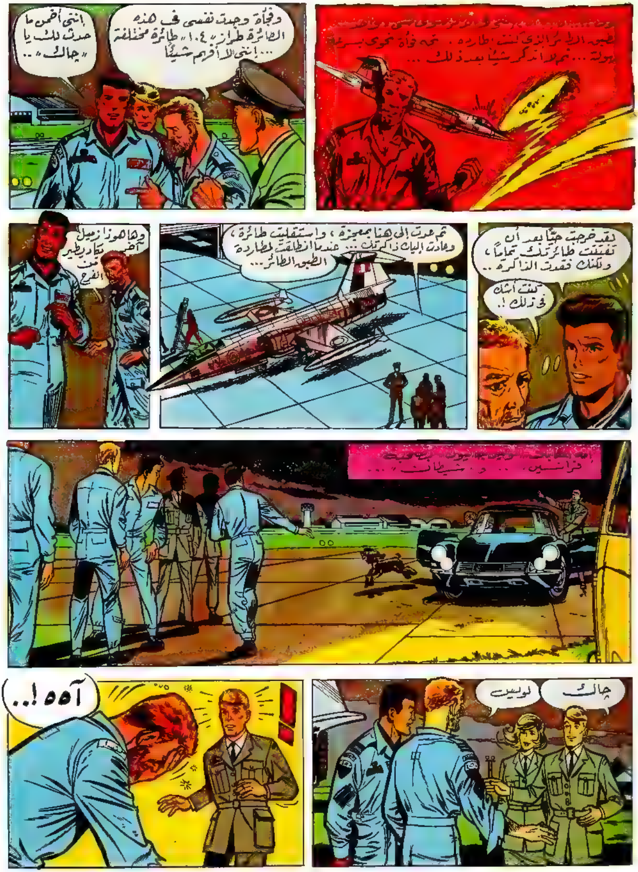


يا إلهي ؟! .. إنه يهرب !
... إنه يتجه نحو الطبق الطائر ...
!؟ ... لقد دخل في الطبق الطائر ... يبدو أن هناك شبح آخر بالداخل ...
وفي الحال ، سطع ضوء مبهر يعمي البصر ولف الطبق ...
... ثم ارتفع .. وهو يطلق صفيرًا ضعيفًا واختفى في ظلمة الليل ... ...
شاهد «دان» كل هذا دون أن يتدخل ... فقد شلت الأحداث حركته ...
عندما أروي كل هذا ، لن يصدقني أحد !
هل أنت «كوبر» ؟!
هيه !.. من هناك ؟
شرطة مارشيل ! هيكل طائرتك ساعدنا على العثور عليك !
الحمد لله أنك لم تصب ! يالها من كارثة ! لقد دمرت ثلاث طائرات !.
بلا فائدة فلم نكتشف شيئًا من أسرار هذه الأجسام الجهنمية !
هل تشمون رائحة غاز الأوزون ... إن الطبق الطائر كان يستخدم مجال مغناطيسي ! لا نعرفه نحن ! سأقدم تقريرًا إلى قائد القاعدة ! سيكون أغرب تقرير يقرأه في حياته ... هيا بنا !..


... ستزداد رغبتك في الإسراع بالعودة إلى مارفيل .. عندما تعرف أننا عثرنا على الكابتن جانيون .
يا إلهي ؟! هل هذا صحيح ؟!
قص لي كل ما تعرفه عنه ... لماذا لم يعد إلى مارفيل كل هذه الفترة ؟ ...
نطالبني بما لا أعرف .. فلم يكن هناك وقت لأراه أو أتحدث إليه ...
أرشدنا إليه رجل فرنسي .. ولكن "جانيون" هرب منه واستقل طائرة نفاثة .. ...
ما معنى كل هذا ؟
لست أدري .. وفقاً لما قصه هذا الفرنسي ، كان "جانيون" يبدو غريب الأطوار ...
وبالرغم من ذلك فهو قادر على قيادة الطائرة ... والدليل على ذلك وجوده في مكان ما ، فوق هذه المنطقة ...
أنا لا أفهم شيئاً من ذلك .. الوضع يدعو للقلق ! ترى ماذا ينوي "جانيون" ..؟!
إننا جميعاً نسأل هذا السؤال !..
أريد الوصول بسرعة إلى برج المراقبة ، لربما عرفت شيئاً جديداً عن "جانيون"
بكل سرور .. ولكن عليك أن توضح الأمر فيما بعد إلى الكولونيل .. لقد قلعت بالطائرة بدون تصريح ! أليس كذلك ؟
نعم .. ولكن كان لابد من ذلك .. فلم يكن هناك حل آخر ...
"دان" !..
كنا في منتهى القلق عليك !
؟؟ "شيبو" ! "لافنيير" ! ما أخبار "جانيون" ؟
آه ، هل علمت ؟! .. إن جهاز الرادار يتتبع خطواته ، وهو الآن في طريقه إلينا ...
تصرفاته لا يمكن تفسيرها
إنه في الطريق ! إن الرادار يحدد مكانه ...
ألو ! ألو !


أنادي الكابتن "جانيون"! ألو هنا برج مراقبة مارڤيل..
ذات البرج الآن طائرته
تحت الوضع الصحيح
للهبوط
سيهبط بطائرته! اسرعوا!..
يا لها من مغامرة!..
هيا! فلنسرع!
هيا يا "تراسلي" أنت في المؤخرة دائماً!..
ها أنا ذا!
سنذهب إليه من أقرب طريق لاستقباله!!
هيا بنا يا "فانجو" أسرع!
ها هو ذا!..
جاك!.. جاك! هيه!
أخشى أن تتحطم الطائرة وهو على هذه السرعة الجنونية.. ستكون كارثة


«جاك»! لابد أن يرانا الآن، فنحن على الارتفاع نفسه!..
إنه متنبه، وسيتوقف في الحال!..
من كابينة قائد الطائرة، وأسرع مهندسو
أنزل يا كابتن بهدوء!..
جاك!..
«دان»! ماذا حدث؟..
قص علينا ماحدث لك أنت...
لماذا كل هذه الغيبة الطويلة؟...
لكن
أنا لا أفهم شيء!.. ماذا تقصدون؟..
؟! هيا يا «جاك» غير معقول، أنك لا تفهم معنى هذا الكلام... لقد نجوت بأعجوبة من الموت ثم تطلب تفسيرًا...؟
يا إلهي!


الطبق الطائر الذي كنت أطارده .
هائلة ... ثم لا أذكر شيئًا بعد ذلك ...
وفجأة وجدت نفسي في هذه الطائرة طراز "١٠٤" طائرة مختلفة ... إنني لا أفهم شيئًا
إنني أخمن ما حدث لك يا "جاك" ..
لقد خرجت حيًا بعد أن تفتتت طائرتك تمامًا ، ولكنك فقدت الذاكرة ..
كنت أشك في ذلك !.
ثم عدت إلى هنا بمعجزة ، واستقلت طائرة ، وعادت إليك ذاكرتك ... عندما انطلقت لمطاردة الطبق الطائر ...
وها هو زميل آخر يكاد يطير من الفرح
فرانسيس .. و شيطان " ...
جاك
لويس
آهه !..



سيقع من شدة الإعياء ...
يا إلهي ! تعال يا «جاك» سنذهب بك إلى المستشفى ...
يا له من يوم حافل بالمفاجآت، لقد عاد إلينا الأخوة «جانيويه»! فاقد البصر، والغائب المفقود ...
وهكذا ترى بعينيك أخاك، في أول يوم تخرج فيه ...
لقد روت لي «فرانسين» كل ما حدث عندما اطمأننت لشقائك تماماً ...
هكذا ! ..
اهتم بصحة أخاك الأكبر ... ونتقابل بعد قليل ...
هناك بعض الشكايات يا كابتن ، .. لقد أقلعت بدون تصريح ؟! ..
أعرف ذلك تماماً !. وأنا مستعد أن أقنع القائد بالمظهر ! هيا بنا إلى قائد القاعدة !
هيه يا «دان» ! إذا قدم لك السيجار الفاخر، فلا تنسى زملاءك !
أما إذا وبخك فليكن ذلك من نصيبك وحدك .
أعتقد أنه سيقوم بحل فريقنا الإستعراضي ... لنتقابل ليلاً في المطعم، إلى اللقاء ! ...
أتظن أنه يجرؤ على هذا ؟
من يدري !!
ها .. ها .. ها !


وفي قليل في صالة الطعم بقاعدة مارفيل ...
ها هو ذا "دان"!
الكولونيل رجل صارم، ولكنه متفاهم ... كل شيء دبر على أكمل وجه ...
نحن مطالبون بتقديم أجمل ترتيب جوي للطائرات، حتى نسترد نتيجة الجائزة التي حطمتها..
ولكن ماذنبنا نحن؟!
قم انت بهذا العرض وحدك، لأنك مسئول عما حدث!..
ولكننا اتفقنا أن نتقاسم ما سيهديه إلى الكولونيل
وكنت حسن النية ونفذت الاتفاق!!
لا تنزعجوا هكذا! ابتسموا أرجوكم!
فهناك أخبار سارة أنقلها إليكم... أبلغني القائد رسميًا عن موعد زفاف "فرانسين" و"لويس جانيون"!!!
حقيقة؟
الخبيثان! لم يخبرانا بشيء!..
كنت متأكدًا من هذه النهاية السعيدة!
أقترح أن نهديهما عرضًا جويًا ممتازًا وقت الاحتفال بالزفاف..
غدًا سنبدأ التمرينات اللازمة!
الأطباق الطائرة، لعلها تظهر في الجو مرة أخرى!
هنا ستكون المفاجأة الطريفة.. ولكنك يا "دان" رأيت هذه الأطباق عن قرب... فما رأيك فيها؟....
أعتقد أنها أتت من كوكب آخر!..







غداً سيتنهي الاحتفال ، ويعود الطيارون الكنديون [illegible] طائراتهم ،.. ليقوموا بمهمات [illegible] اللقاء يا رجال .. رجال [illegible] ٤٣٩ و٤٤١



لقد أمكن تحقيق [illegible] في مارفيل [illegible] ، بفضل التصريح الذي منحه [illegible] والملحق الجوي الكندي الكولونيل لكنيس ..


ينضم إلى أبطال «مغامرات مثيرة» الطيار الجرئ «دان كوبر» فى مغامرات متنوعة . . فريدة فى أحداثها . . ينتقل بك من سماء أستراليا وصحاريها وأدغالها الواسعة إلى أعماق البحار بأخطارها وغموضها . . ثم يحلق بك فوق البراكين الثائرة فى أمريكا الوسطى . .
وتدور مغامراته فى جو من الجاسوسية والمؤامرات الخطيرة . . والترقب .
ترى هل نجح «دان كوبر» فى التغلب على كل هذه الصعاب مجتمعة ؟ ! !
صدر من هذه المجموعة :
سرب النمور . العملية الجريئة . وحوش البحر . سر دان كوبر .